جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

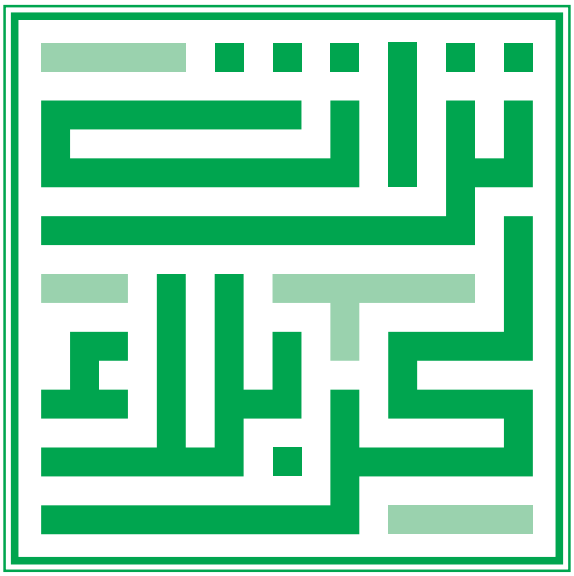

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الرابعة/ المجلّد الرابع/ العدد الرابع

شهر ربيع الأول ١٤٣٩هـ / كانون الأول ٢٠١٧م

حميد بن زياد النينوي وأثره الفكري

دراسة تاريخية

Hameed Bin Ziyad and His Intellectual Impact A Historical Study

م. د . حيدر حسين حمزة

م.م. سليم عباس

جامعة بابل – كلية التربية – قسم التاريخ

Lecturer Dr. Haider Husain Hamza

Lecturer Saleem Abbas Hasan

University of Babylon / College of Education for Human

Department of History

Haider.hamza@gmail.com

الملخَّص:

في مدرسة كربلاء نبغ عددٌ من العلماء الأعلام والفقهاء الذين كان لهم دورٌ مهمّ في المحافظة على منهج أهل البيت عليهم السلام، على الرغم من أفكار وتطلّعات السلطات الحاكمة التي كانت عكس هذا الاتّجاه، إلّا أنّهم استطاعوا الحفاظ على ما موجود في فكرهم، ومن أجل بيان بعض شذرات هذه المدرسة، شرعنا بدراسة واحدة من الشخصيات الفقهيّة ألا وهو النينوي.

إنَّ الظروف التي أحاطت بهذه الشخصية الكربلائية هي أخف وطأة عمّا كانت عليه في المدة السابقة فكانت ضمن مدة الحكم البويهي (٣٣٤-٤٤٧هـ) ممّا دفع بالحال إلى بروز مجموعة من العلماء فكانت حصّة هذه المدينة أنْ ظهر فيها هذا الفقيه الجليل الذي اشتهر بعلومه المختلفة كما سيتّضح ذلك من خلال الدراسة.

Abstract

From Kerbala school, a number of outstanding religious and jurisprudence scholars graduated who had their great role in keeping Ahlul- Bait (pbuth) heritage and route inspite of the aggression and opposition of the ruling authorities . However, they were able to keep all they had found of such intellectual heritage . In order to acquaint readers with some of the outcomes of such a school we started studying one of such personalities who was the jurisprudent, Al- Naynawy the title Hameed Bin Ziyad Bin Hammad Al- Naynawy (died 310 A.H.) And His Intellectual Impact A Historical Study .

This study fell into two sections with an introduction . In the introduction, the reason and division of the study together with the difficulties which had faced the researchers were mentioned . Section one dealt with the sociological side – his name, his family, his nickname and his place and date of birth and death together with his scholastic status as seen by the scholars of his age . Section two, on the other hand, dealt with their intellectual side of personality – his scholars (sheikhs), his students, his writing, his scholastic certificates and licenses he awarded to his students, his intellectual characteristics such as the speech- giver and narrator and also his contribution to genealogy .

Due to the great number of the texts to the first section as to those of the second section, the number of the characteristics of the two sections was not equal .

Lack of the historical texts regarding his bringing – up and his study in Ninevah was one of the difficulties the researchers had faced Another difficulty was the rarity and lack of the texts which showed his intellectual point of view or stand specially in the books of the other Islamic sects in spite of the search and effort exerted

المقدّمة :

جاء البحث بعنوان «حميد بن زياد النينوي وأثره الفكري دراسة تاريخية». ليسلِّط الضوء على جانبٍ مهمٍّ من الجوانب العلمية لمدرسة كربلاء وبالخصوص في العلوم الفقهيّة، وتعدّ مدة حياة المترجم له مهمّة كونها تمثِّل جزءاً من القرن الثالث وصولاً إلى بداية القرن الرابع الهجريين، لذلك كان السبب الرئيسي لاختيار العنوان والخوض في هذا الموضوع.

تتألّف الدراسة من مبحثين تسبقهما مقدّمة و تليهما خاتمة ثمّ قائمة بالمصادر و المراجع المعتمدة في البحث، جاء المبحث الأوّل بعنوان (حميد بن زياد قراءة في سيرته العلمية)أمّا عن المبحث الثاني فقد جاء بعنوان (أثره الفكري قراءة في نماذج مختارة).

إنّ أبرز الصعوبات التي واجهت الباحثين في الدراسة هي صعوبة الحصول على نصوص تاريخية توضح كيف كانت نشأته ومراحل دراسته في نينوى وكذلك من الصعوبات هي قلّة النصوص التي توضح موقفه الفكري ولاسيّما في كتب بقية المذاهب الإسلامية على الرغم من البحث الدقيق.

المبحث الأوّل

حميد بن زياد قراءة في سيرته العلمية

اسمُه ونسبُه وكنيتُه:

هو الشيخ[١] حُمَيْد بن زياد بن حمّاد بن حمّاد بن زياد هَـوار[٢] الدهقان[٣]، النينوائي[٤]، الشيعي[٥]، الكوفي[٦] أبو القاسم[٧]. وكلمة الشيخ التي أطلقت عليه تعني: التقدّم في العلم، ورئاسة الحديث، والمكانة العلمية[٨].

ولادتُـه: لم نجد هناك نصّاً تاريخيّاً يوضّح مكان ولادته بشكلٍ مباشر ودقيق، كل الذي وجدناه هو أنَّه سكن قرية سورا[٩]، وانتقل إلى نينوى[١٠]، قرية على العلقمي[١١]. إلى جانب الحائر[١٢]، من المعمِّرين[١٣]. عالم جليل، واسع العلم، كثير التصانيف[١٤].

مكانته عند علماء الرجال:

وصف باوصاف عديدة تدل على مكانته الرفيعة، حيث نعتوه باوصاف يلزم منها الاخذ بروايته، ولم نجد في حدود تتبعنا من طعن فيه، الا مسألة الواقفة التي لصقت به، وهذا امر نظر اليه اهل الدراية والرجال على تفصيل في مطولاتهم بانه من باب (ذروا ما رؤا وخذوا ما رووا) ولذا سنستعرض بعض الاوصاف الرجالية التي نعتوه بها منها:

أولاً: ثقة: ذكره علماء الجرح والتعديل الشيعة أنّه ثقة[١٥]. بينما لم يذكر عند غيرهم من علماء الجرح ربّما كونه اهتم بجمع الاصول الروائية الواردة عن اهل البيت عليهم السلام، أو كونه كان بعيدًا عن اتّجاه السلطة العباسيّة لذلك لم يهتم به من قبلهم لذا لم نجد رواياته مطلقاً في كتب الحديث عند بقية

الفرق والمذاهب الإسلامية إلّا مرةً واحدة[١٦]. وكذلك يبدو أنّه لم يكن من ضمن مؤرّخي السلطة الحاكمة، لذا لم نجد نصوصًا تؤكّد مراحل حياته الفكرية.

ثانياً: الفقيه[١٧]: كان فقيهاً جليلًا، واسع العلم، كثير الدراية[١٨].

ووضّح أبو غالب الزراري[١٩] في رسالته إلى ولده: وسمعت من حميد بن زياد، وأبي عبد الله بن ثابت، وأحمد بن رماح، وهؤلاء من رجال الواقفة إلّا أنَّهم كانوا فقهاء ثقات في حديثهم كثيري الدراية والرواية[٢٠]. لذا إنَّ أبا غالب تلميذ لابن زياد وهو أعرف به من غيره.

شيوخُه: روى عن عددٍ كبيرٍ من الشيوخ منهم: أحمد بن محمّد بن رباح[٢١]، والحسن بن محمّد بن سماعة الواقفي[٢٢]، والحسن بن موسى الخشّاب[٢٣]، وزكريا المؤمن[٢٤]، وعبد اللَّه بن أحمد النهيكي[٢٥]، ومحمّد بن أيّوب[٢٦]، محمّد بن الحسين[٢٧]، وعبد اللَّه بن محمّد بن عيسى الملقّب بـ (بنان)[٢٨]، إبراهيم بن مسلم[٢٩] الكوفي[٣٠].

الراوون عنه: روى عنه عددٌ من التلاميذ أشهرهم: أبو طالب عبيد اللَّه بن أبي زيد الأنباري[٣١]، والحسن بن محمّد بن علان[٣٢]، والحسين بن علي بن سفيان البَزَوفَريّ[٣٣]، وعلي بن حاتم القزوينيّ[٣٤]، ومحمّد بن يعقوب الكليني[٣٥] صاحب الكافي ومحمّد بن همّام بن سُهيل[٣٦]، وأبو القاسم علي[٣٧] بن حبشي[٣٨]، وأحمد بن جعفر بن سليمان، قال ابن النجار كان من شيوخ الشيعة، قلت، وذكر أنّه حدّث عن حميد بن زياد الدهقان، روى عنه هارون بن موسى التلعكبري[٣٩].

والناظر الى هؤلاء التلامذة نجد من فيهم بلغ رتبة الجلالة والعظمة، بما يغني عن بيان ماروى عنه الكليني في الكافي الشريف في عدة كتب وابواب من كتابه:

كتاب الحج، كتاب الزكاة، كتاب الجنائز، كتاب الدعاء، كتاب الجهاد، كتاب الوصايا، كتاب العقيقة.

مؤلّفاتُه:

من أشهر مؤلّفاته هي:

الجامع في أنواع الشرائع[٤٠].

الخمس[٤١].

الدعاء[٤٢].

تاريخ الرجال[٤٣] ذكر في تاريخ ابن عقدة إطلاق التأريخ عندهم على الكتاب المحتوي على تراجم عامة رواة الحديث في مقابل الثقات من أصحاب الأئمّة عليهم السلام[٤٤].

من روى عن الصادق[٤٥] عليه السلام.

الفرائض[٤٦].

الدلائل[٤٧].

ذم من خالف الحق وأهله.

فضل العلم والعلماء[٤٨].

الثلاث والأربع[٤٩].

النوادر[٥٠].

له كتب كثيرة على عدد كتب الأصول رواها أحمد بن عبدون[٥١].

مكانته في علم الرواية :

للبعد الزمني، وللتراث الذي خفيت معالمه بسبب الظلم والجور الذي مر على التراث الشيعي، لم يصلنا ماذكرنا ه من مؤلفاته الا من خلال ما بُثَّ في الكتب الروائية من خلال مروياته نستطيع حصر بعض القابه الروائية التي تدل على مكانته في الرواية والحديث، والناظر الى ما استقصاه السيد الخوئي قدس سره في معجمه نستطيع تعداد صفاته العلمية على الوجه الاتي:

المحدّث:

هناك من الأحاديث الكثيرة التي تثبت أنّه من المحدّثين الثقات على الرغم من أنّ كتب الحديث الأخرى (المذاهب الإسلامية) لم تذكره، إلّا مرة واحدة عند ابن حجر، في كتابه[٥٢]، بينما لم تغفل كتب علماء الشيعة من رواياته في مختلف العلوم، وممّا ذكر من رواياته عند الكليني في كتابه، « عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن عمرو بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يا معشر الشيعة شيعة آل محمّد كونوا النمرقة الوسطى يرجع إليكم الغالي ويلحق بكم التالي، فقال له رجل من الأنصار يقال له سعد: جعلت فداك ما الغالي؟ قال: قوم يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا فليس أُولئك منّا ولسنا منهم، قال: فما التالي؟ قال: المرتاد يريد الخير يبلّغه الخير يؤجر عليه، ثمّ أقبل علينا فقال: والله ما معنا من الله براءة ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجّة ولا نتقرَّب إلى الله إلاّ بالطاعة، فمن

كان منكم مطيعاً لله تنفعه ولايتنا، ومن كان منكم عاصياً لله لم تنفعه ولايتنا، ويحكم لا تغترُّوا، ويحكم لا تغترُّوا».

الراوي:

من الدلائل التي تؤكّد إنّ روايته موجودة في كتب غيره من المؤلّفين ولاسيّما الشيعة ما ذكره الطهراني في كتابه عن «(أخبار جرهم) ابن قحطان ملك الحجاز قبل العمالقة، لأبي إسحاق إبراهيم بن سليمان بن عبيد الله (عبد الله) بن خالد (حيان) النهمي الخزاز الكوفي يرويه عنه حميد بن زياد الكوفي نزيل نينوى المتوفّى سنة (٣١٠هـ)، كما في الفهرست وعبَّر عنه النجاشي بكتاب جرهم»[٥٣].

وكذلك راوي كتاب آخر لـ: « أحمد بن الحسن القزاز البصري كتاب (الصفة) في مذهب الواقفة. أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال: حدّثنا علي بن حبشي أبو القاسم الكاتب، قال: حدّثنا حميد بن زياد، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن به»[٥٤].

وأيضاً راوية كتاب زياد بن أبي غياث. « ابن عقدة، قال: حدّثنا حميد بن زياد قراءة، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القزاز البصري، قال: حدّثنا أبو شعيب صالح بن خالد المحاملي، عن أبي إسماعيل ثابت بن شريح الصائغ الأنباري، عن زياد بن أبي غياث بكتابه»[٥٥].

وكذلك روايته عقيدة المسلمين في الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف: روى ابن عقدة، قال: « حدّثنا حميد بن زياد الكوفي، قال: حدّثني علي بن الصباح المعروف بابن الضحّاك، قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن محمّد الحضرمي، قال:

حدّثنا جعفر بن محمّد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سعيد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام أنّه قال: يأتيكم بعد الخمسين والمائة أمراء كفرة، وأمناء خونة، وعرفاء فسقة، فتكثر التجار وتقل الأرباح، ويفشوا الربا، وتكثر أولاد الزنا، وتغمر السفاح، وتتناكر المعارف، وتعظم الأهلة، وتكتفي النساء بالنساء، والرجال بالرجال. فحدّث رجل عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قام إليه رجل حين تحدّث بهذا الحديث، فقال له: يا أمير المؤمنين وكيف نصنع في ذلك الزمان، فقال: الهرب الهرب فإنّه لا يزال عدل الله مبسوطًا على هذه الأمّة ما لم يمل قراؤهم إلى أمرائهم، وما لم يزل أبرارهم ينهى فجارهم، فإن لم يفعلوا ثمّ استنفروا فقالوا: لا إله إلّا الله. قال الله في عرشه: كذبتم لستم بها صادقين»[٥٦].

رواياته: أحياناً يذكر حميد بن زياد الكوفي كما في الغيبيات: أخبرنا محمّد بن همام، قال: حدّثنا حميد بن زياد الكوفي، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سماعة، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الميثمي، عن محمّد بن أبي حمزة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « سمعته يقول: إنَّ القائم عليه السلام يلقى في حربه ما لم يلقَ رسول الله صلى الله عليه وآله، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتاهم وهم يعبدون الحجارة المنقورة والخشبة المنحوتة، وإنَّ القائم يخرجون عليه فيتأولون عليه كتاب الله ويقاتلون عليه»[٥٧].

حدّثنا محمّد بن همام، قال: حدّثنا حميد بن زياد الكوفي، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن زائدة بن قدامة، عن عبد الكريم، قال: « ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام القائم، فقال: أنى يكون

ذلك ولم يستدر الفلك حتى يقال: مات أو هلك، في أي واد سلك ؟ فقلت: وما استدارة الفلك ؟ فقال: اختلاف الشيعة بينهم»[٥٨].

أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا حميد بن زياد الكوفي، قال: حدّثنا علي بن الصباح بن الضحاك، عن جعفر بن محمّد بن سماعة، عن سيف التمّار، عن أبي المرهف، قال: «قال أبو عبد الله عليه السلام: هلكت المحاضير.

قال: قلت: وما المحاضير؟.

قال: المستعجلون، ونجا المقرّبون، وثبت الحصن على أوتادها، كونوا أحلاس بيوتكم، فإنّ الغبرة على من أثارها، وأنّهم لا يريدونكم بجائحة إلّا أتاهم الله بشاغل إلّا من تعرّض لهم»[٥٩].

وكذلك ما نقل عن محمّد بن همام حينما قال حدّثنا، قال: حدّثنا حميد بن زياد الكوفي، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سماعة، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الميثمي، عن علي بن منصور، عن إبراهيم بن مهزم الأسدي، عن أبيه مهزم، عن أبي عبد الله عليه السلام بمثله، إلّا أنَّه زاد فيه: « وإن رأوا مؤمنًا أكرموه، وإن رأوا منافقًا هجروه، وعند الموت لا يجزعون، وفي قبورهم يتزاورون»، ثمّ تمام الحديث[٦٠].

ذكر ظهور نوح عليه السلام بالنبوّة:

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا محمّد بن همام، قال: حدّثنا حميد بن زياد الكوفي، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: قال

الصادق جعفر بن محمّد ﷺ لما أظهر الله تبارك وتعالى نبوّة نوح ﷺوأيقن الشيعة بالفرج اشتدت البلوى وعظمت الفرية إلى أن آل الأمر إلى شدّة شديدة نالت الشيعة والوثوب على نوح بالضرب المبرح حتى مكث ﷺفي بعض الأوقات مغشيًا عليه ثلاثة أيام، يجري الدم من أذنه ثمّ أفاق، وذلك بعد ثلاثمائة سنة من مبعثه، وهو خلال ذلك يدعوهم ليلاً ونهارًا فيهربون، ويدعوهم سراً فلا يجيبون، ويدعوهم علانية فيولون، فهم بعد ثلاثمائة سنة بالدعاء عليهم، وجلس بعد صلاة الفجر للدعاء، فهبط إليه وفد من السماء السابعة وهم ثلاثة أملاك فسلموا عليه، ثمّ قالوا له: يا نبي الله لنا حاجة، قال: وما هي؟ قالوا: تؤخّر الدعاء على قومك فإنّها أوّل سطوة لله عزّ وجلّ في الأرض قال: قد أخرت الدعاء عليهم ثلاثمائة سنة أخرى، وعاد إليهم فصنع ما كان يصنع، ويفعلون ما كانوا يفعلون حتى إذا انقضت ثلاثمائة سنة أخرى ويئس من إيمانهم، جلس في وقت ضحى النهار للدعاء فهبط عليه وفد من السماء السادسة (وهم ثلاثة أملاك) فسلموا عليه، وقالوا: نحن وفد من السماء السادسة خرجنا بكرة وجئناك ضحوة، ثمّ سألوه مثل ما سأله وفد السماء السابعة، فأجابهم إلى مثل ما أجاب أولئك إليه، وعاد ﷺإلى قومه يدعوهم فلا يزيدهم دعاؤه إلّا فرارا، حتى انقضت ثلاثمائة سنة تتمة تسعمائة سنة فصارت إليه الشيعة وشكوا ما ينالهم من العامة والطواغيت وسألوه الدعاء بالفرج، فأجابهم إلى ذلك وصلّى ودعا فهبط جبرئيل ﷺفقال له: إنَّ الله تبارك وتعالى أجاب دعوتك فقل للشيعة: يأكلوا التمر ويغرسوا النوى ويراعوه حتى يثمر، فإذا أثمر

فرّجت عنهم، فحمد الله وأثنى عليه وعرّفهم ذلك فاستبشروا به، فأكلوا التمر وغرسوا النوى وراعوه حتى أثمر، ثمّ صاروا إلى نوح عليه السلام بالتمر وسألوه أن ينجز لهم الوعد، فسأل الله عز وجل في ذلك فأوحى الله إليه قل لهم: كلوا هذا التمر واغرسوا النوى فإذا أثمر فرّجت عنكم، فلما ظنوا أنّ الخلف قد وقع عليهم، ارتدّ منهم الثلث وثبت الثلثان، فأكلوا التمر وغرسوا النوى حتى إذا أثمر أتوا به نوحاً عليه السلام فأخبروه وسألوه أن ينجز لهم الوعد، فسأل الله عزَّ وجل في ذلك، فأوحى الله إليه قل لهم: كلوا هذا التمر، واغرسوا النوى، فارتد الثلث الآخر وبقي الثلث فأكلوا التمر وغرسوا النوى، فلمّا أثمر أتوا به نوحاً عليه السلام ثم قالوا له: لم يبقَ منّا إلّا القليل ونحن نتخوّف على أنفسنا بتأخير الفرج أن نهلك، فصلّى نوح عليه السلام ثمّ قال: يا رب لم يبقَ من أصحابي إلّا هذه العصابة وإنّي أخاف عليهم الهلاك إن تأخّر عنهم الفرج، فأوحى الله عزَّ وجل إليه قد أجبت دعاءك فاصنع الفلك وكان بين إجابة الدعاء وبين الطوفان خمسون سنة[٦١].

وأحياناً يذكر حميد بن زياد بن هوارا، « قال: حدّثني أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي محمّد بن همام بن سهيل الكاتب، عن حميد بن زياد بن هوارا-في سنة تسع وثلاث مائة -...»[٦٢].

وفاتُه:

مات حميد بن زياد الكوفي سنة (٣١٠هـ)[٦٣] وهو ما ذهب إليه عددٌ من المؤرّخين. وليس مثلما ذكر وقيل سنة (٣١٦هـ)[٦٤]، أو (٣٢٠هـ)[٦٥].

وبعد استعراض لجملة من مروياته، ووجود الفاظ من يحدث عنه:(حدثنا)، (اخبرنا) وغيرها التي تشير الى علامات التحمل والاداء في علم الرواية، ودلالة هذه الالفاظ تعطي منزلة ومكانة لحميد بن زياد في علم الرواية.

المبحث الثاني: أثره الفكري قراءة في نماذج مختارة

أولاً: نماذج من مروياته:

إنّ رواياته قد نقلها المؤرخون من علماء الشيعة المعاصرين له، ومن جاء بعده بسنين، أو عقد، أو أكثر من الزمن، وهذا يؤكّد مدى مقبولية روايته عند علماء المسلمين ومن مختلف الأمصار الإسلامية، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر لأنّه هناك مئات الروايات له في كتب المؤرخين الشيعة، لذا حرصنا على الاختصار في ذكر رواية واحدة تجنباً للإطالة تمثّل المدن الفقهية التالية: الأحساء، والبحرين، والحلّة، والشام، والطبرستان، والنجف، وكربلاء، ومازندران:

أولاً: روى محمّد بن يعقوب، عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير عنه عليه السلام قال: « عدّة التي لم تبلغ الحيض ثلاثة أشهر. والتي قد قعدت عن الحيض ثلاثة أشهر »[٦٦].

ثانياً: بإسناده عن هارون بن موسى التلعكبري عن محمّد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد بن سماعة عن الحسن بن معاوية بن وهب عن أبيه، قال: « دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وقت المغرب فإذا هو قد أذّن وجلس فسمعته وهو يدعو بدعاء ما سمعت بمثله فسكت حتى

فرغ من صلاته ثمّ قلت يا سيدي لقد سمعت منك دعاء ما سمعت بمثله قط ؟ قال هذا دعاء أمير المؤمنين عليه السلام ليلة بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وهو: يا من ليس معه رب يدعى، يا من ليس فوقه خالق يخشى، يا من ليس دونه إله يتقى، يا من ليس له وزير يرشى، يا من ليس له بوّاب ينادى، يا من لا يزداد على كثرة السؤال إلّا كرماً وجوداً، يا من لا يزداد على عظم الجرم إلّا رحمة وعفواً صلِّ على محمّد وآلِ محمّد وافعل بي ما أنت أهله فإنّك أهل التقوى وأهل المغفرة وأنت أهل الجود والخير والكرم»[٦٧].

ثالثاً: حدّثنا حميد بن زياد حدّثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك حدّثنا عيسى بن هشام عن أبان عن عبد الرحمن بن سيابة عن صالح بن ميثم عن أبي جعفر عليه السلام، قال:» قلت له حدّثني، قال: أليس قد سمعت الحديث من أبيك، قلت: هلك أبي وأنا صبي قال: قلت فأقول فإن أصبت، قلت: نعم، وإن أخطأت رددتني عن الخطأ، قال: هذا أهون، قلت: فإنّي أزعم أنَّ علياً عليه السلام دابة الأرض، قال: فسكت، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: وأراك والله ستقول إنّ علياً عليه السلام راجع إلينا وقرأ إنّ الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد، قال: قلت والله لقد جعلتها فيما أريد أن أسألك عنها فنسيتها، فقال أبو جعفر عليه السلام: أفلا أخبرك بما هو أعظم من هذا، وما أرسلناك إلّا كافة للناس بشيراً ونذيراً لا تبقى أرض إلّا نودي فيها بشهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّدا رسول الله صلى الله عليه وآله وأشار بيده إلى آفاق الأرض».

وأيضاً رواية أخرى قيل فيها حدّثنا حميد بن زياد عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه صلوات الله

عليه في قوله تعالى: ﴿ ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ قال: أي ستكون جاهلية أخرى. ويؤيده أيضاً ما نقله القاضي عن بعض المفسرين من أنّ الجاهلية الأولى جاهلية الكفر قبل الإسلام، والجاهلية الأخرى جاهلية الفسوق في الإسلام[٦٨].

رابعاً: عن حميد بن زياد، عن الخشاب عن ابن بقاح، عن معاذ بن ثابت، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، إنّ هذا الدين متين فأوغل فيه برفق، ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك، إنّ المنبت يعني – المفرط–لا ظهراً أبقى، ولا أرضاً قطع، فاعمل عمل من يرجو أن يموت هرماً، واحذر حذر من يتخوف أن يموت غداً »[٦٩].

خامساً: في آخر كتاب أبي جعفر محمّد بن المثني أبي القاسم الحضرمي: « ممّا رواه الشيخ أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري، وألحقه به عن ابن همام، عن حميد بن زياد ومحمّد بن جعفر الرزاز القرشي، عن يحيى بن زكريا اللؤلؤي، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن هارون الحرار عن محمّد بن علي الصيرفي، عن محمّد بن سنان، عن مفضل بن عمر، عن جابر الجعفي، عن رجل، عن جابر بن عبد الله، قال: كان لأمير المؤمنين عليه السلام صاحب يهودي، قال: وكان كثيرًا ما يألفه، وإن كانت له حاجة أسعفه فيها، فمات اليهودي فحزن عليه واستبدت وحشة له، قال: فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وآله وهو ضاحك، فقال له: يا أبا الحسن، ما فعل صاحبك اليهودي؟ قال: قلت: مات، قال: اغتممت به واستبدت وحشتك عليه؟ قال: نعم يا رسول الله، قال: فتحب أن تراه محبوراً؟ قال: قلت: نعم، بأبي أنت وأمي،

قال: ارفع رأسك، وكشط له عن السماء الرابعة فإذا هو بقبّة من زبرجد خضراء معلقة بالقدرة. فقال له: يا أبا الحسن، هذا لمن يحبك من أهل الذمة من اليهود والنصارى والمجوس، وشيعتك المؤمنون معي ومعك غدا في الجنة «[٧٠].

سادساً: قوله في حميد بن زياد لا وجه لذكره إذ مرّ الجواب عن أمثاله في الفائدة الأولى وترجمة إبراهيم بن صالح وغيره ومضى في أحمد بن محمّد بن رباح عن أبي غالب الزراري إنّه من رجال الواقفة وإنّه ثقة وشيخيته الإجازة أيضًا تشير إلى الوثاقة مضافًا إلى ما فيه من إمارات الاعتماد والقوة[٧١].

ومن خلال ما ذكرناه يبدو أنّ حميد النينوي قد نقل رواياته علماء المسلمين ومن مختلف الأمصار الإسلامية، وهذا يوضح مدى ثقته عندهم، لذا قيل وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ أربعمائة وثمانية وسبعين موردًا. فقد روى عن ابن سماعة ورواياته عنه تبلغ مائة وأربعة وخمسين موردًا، وأحمد بن محمّد بن رباح، وبنان، والحسن بن سماعة، ورواياته عنه تبلغ ثلاثة وخمسين موردًا، والحسن بن محمّد الأسدي، والحسن بن محمّد بن سماعة ورواياته عنه تبلغ مائة وخمسين موردًا، والحسن بن محمّد الكندي، والحسن بن موسى الخشاب، والحسين بن محمّد، وزكريا المؤمن، وعبد الله بن أحمد، وعبد الله بن أحمد النهيكي، وعبيد بن نهيك[٧٢]، وعبيد الله بن أحمد، وعبيد الله بن أحمد الدهقان أبي العباس[٧٣]، وعبيد الله بن نهيك[٧٤]، ومحمّد بن أيوب، والخشاب[٧٥].

ثانياً: الإجازات العلمية:

من بين معالم الأثر الفكري للشيخ النينوي هو الإجازات العلمية، وقبل بيانها لابد من التعريج قليلاً على الإجازة من حيث التعريف، لذا فالإجازة: هي في الأصل مصدر أجاز، وأصلها: اجوازة، وهي مأخوذة من جواز الماء الذي يستقاه المال من الماشية والحرث. وقيل الإجازة إذنٌ وتسويغ، وهو المعروف. وقيل في العرف إخبار مجمل بشيء معلوم، مأمون عليه من الغلط والتصحيف. وقيل هي الكلام الصادر عن المجيز المشتمل على إنشائه الإذن في رواية الحديث عنه بعد إخباره إجمالًا بمرويّاته، ويطلق شايعاً على كتابة هذا الإذن المشتملة على ذكر الكتب والمصنّفات التي صدر الإذن في روايتها عن المجيز إجمالاً أو تفصيلاً، إخبار مجمل بشيء معلوم مأمُون عليه من الغلط والتصحيف، وهي مقبولة عند الأكثر[٧٦].

فقد عرف عن حميد بن زياد النينوي أنّه كان كثير التصانيف، من دلائل أثره في علم الرجال هو ما ذكره أبو المفضل الشيباني[٧٧] حينما، قال: « أجازنا سنة عشرة وثلاثمائة»[٧٨].

النص يبين اعتراف التلميذ إنّه النينوي أجازه لكن دون نوع هذه الإجازة هل هي مبسوطة، أو متوسطة، أو مختصرة، وكذلك دون أن يوضّح أيضاً هذه الإجازة هل هي شفاهاً، أو مكتوبة.

وكذلك جاء في النص « وأخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن سفيان[٧٩]، عن حميد بكتبه »[٨٠]. بين هذا النص إنّه النينوي أجاز لغيره في جميع كتبه أي منحه الإجازة الكبيرة (المبسوطة).

وقيل إنّ علي بن حاتم أنّه قرأ[٨١] الرجال على مؤلّفه (٣٠٦هـ)[٨٢]. وفي رواية

ثانية قيل إنّ علي بن حاتم، قال: «.... وسمعت[٨٣] منه كتابه الرجال وأجاز لنا كتبه»[٨٤].

وذكر أيضاً، « أخبرنا ابن خشيش[٨٥]، عن محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا حميد بن زياد الدهقان إجازة بخطه في سنة تسع وثلاث مائة»[٨٦].

هنا الإجازة من حميد بن زياد الدهقان إلى تلميذه محمّد بن عبد الله تسمّى الإجازة المكتوبة، يكتب فيها الفقيه إلى تلميذه مسموح لـ (فلان) أن يمنح هذه الإجازة لمن يجده أنّه ذو خلق وعلم ورئاسة في الفقه.

أمّا ما سمعه حميد الدهقان، من شيوخه من كتاب، ذكر أنّ «جعفر بن الهذيل: له نوادر أخبرنا ابن نوح، قال: حدّثنا الحسين بن علي بن سفيان، قال: حدّثنا حميد بن زياد بن هوار، قال: سمعت[٨٧] منه نوادره، وسمعت منه كتاب عبد الله بن بكير»[٨٨].

النص وضح أمرين أحدهما كما بيّناه أعلاه إنّه سمع من جعفر بن هذيل كتابه (النوادر)، وكذلك سمع منه كتاب آخر لـ (عبد الله بن بكير). وسماعه أكثر من كتاب ومن شخص واحد دليل على مدى اهتمامه بالعلوم من جهة ومتابعته لرجال العلم من جهة أخرى، بغض النظر عن انتمائهم المذهبي لأنّه ابن بكير معروف بالمذهب الأفطح[٨٩] لكنّه ثقة.

ففي السماع أرجحُ؛ لأنّ السلفَ كانوا يجمعون الحديث من صُحُف الناسِ وصُدورِ الرجال، فدعت الحاجةُ إلى السَماع خَوْفاً من التدليس والتلبيس.

ثالثاً: أثرُه في الاصول الاربعمائة:

كثرت الاشكاليات حول الاصول الاربعمائة وطريقة وصولها الى المحدثين

الاوائل فمنهم من اثار الى ان حميد بن زياد روى اكثر هذه الاصول وهو من الواقفة ومنهم من اثار ان ابن شهر اشوب اول من ذكر هذه الاصول التي تعرف بالاصول الاربعمائة والتي تعد المنابع الاساسية للكتب الاربعة عند الامامية، ومع هذه الاشكالية وتلك والتي لسنا بصدد مناقشتها بقدر ما نريد بيان ماكان لحميد بن زياد من دور في نقل الاصول الاربعمائة الينا فقد

ذكر اغا بزرك الطهراني أنّ حميد بن زياد الدهقان الكوفي، له (أصل)[٩٠]، وأضاف نقلاً عن ابن شهر آشوب قال له (أصل) أيضاً. وأضاف أيضاً نقلاً عن الطوسي في قوله، قال الشيخ في الفهرس ثقة كثير التصانيف روي الأصول أكثرها له كتب كثيرة على عدد كتب الأصول، ولعلّ مراد ابن شهر آشوب من الأصول هذه الكتب الكثيرة، وأمّا ما ذكره له من الأصل فهو من الأفراد القليلة من الأصول وممّا ألّف بعد عصر أصحاب الصادق عليه السلام في عصر سائر الأئمّة، ومن يروى عنهم إلى عصر الغيبة[٩١]، فإنّ حميد بن زياد كان من المعمرين، يروي عن جابر الجعفي (ت:١٣٢هـ)، وأبى حمزة الثمالي (ت:١٥٠هـ) بواسطة واحدة فهو أدرك من عصر الأئمّة عليهم السلام سنين كثيرة وإن لم يتفق سماعه عنهم لكنّه سمع من أصحابهم كثيرًا وألّف ما سمعه عنهم[٩٢].

وبيّن الطهراني أنّ احتمال الخطأ والغلط والسهو والنسيان وغيرها في (الأصل) المسموع شفاهًا عن الإمام أو عمّن سمع عنه. أقل منها في الكتاب المنقول عن كتاب آخر لتطرق احتمالات زائدة في النقل عن

الكتاب فالاطمئنان بصدور عين الألفاظ المندرجة في (الأصول) أكثر والوثوق به آكد فإذا كان مؤلّف (الأصل) من الرجال المعتمد عليهم الواجدين لشرائط القبول يكون حديثه حجّة لا محالة وموصوفًا بالصحة كما عليه بناء القدماء، وأضاف أيضاً نقلاً عن البهائي في كتابه (مشرق الشمسين) الأمور الموجبة لحكم القدماء بصحة الحديث (وعدّ منها) وجود الحديث في كثير من الأصول الأربع مئة المشهورة المتداولة عندهم (ومنها) تكرر الحديث في أصل أو أصلين منها بأسانيد مختلفة متعددة (ومنها) وجوده في أصل رجل واحد معدود من أصحاب الإجماع[٩٣].

وأيضاً يتضح أثره في المؤلّفات الأخرى، ومنها كتابه (الدعاء)، يرويه عنه الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري[٩٤]، وابن عمه أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري[٩٥] وهما من مشايخ الشيخ المفيد[٩٦].

من النص نصل إلى نتيجة هي أنّه إجازة تلميذه في رواية كتابه (الدعاء) وقد أصبح تلميذه بمرور الزمن شيخاً للعلّامة المفيد، المعروف شيخ الطائفة في عصره، فإذا كان تلميذه شيخاً لزعيم الطائفة فما قدر الأستاذ إذن؟.

بقي ان نشير ان حميد بن زياد يعد من اصحاب التصنيف الفهرسي عن الشيعة.

الخاتمة :

بعد نهاية البحث والدراسة توصلنا الى ما يأتي :

درس العالم الجليل النينوي على عدد من الشيوخ الأجلاء، وتعلم أصول العلوم الفقيهة، ثمّ بعد سنوات عدّة من عمره أصبح أستاذًا لعدد ليس بالقليل من تلاميذ الفقه الشيعي الذين رسخوا علوهم في شيوخ المذهب الإمامي كالمفيد (ت:٤١٣هـ)، والطوسي (ت:٤٦٠هـ).

وبسبب ثقته عند علماء الجرح والتعديل الشيعة وجدنا رواياته الكثيرة جداً في أغلب مؤلّفات الشيعة ولاسيّما الثقات منهم: كالشيخ الكليني (ت:٣٢٩هـ)، في كتابه (الكافي)، وكذلك عند ابن أبي زينب النعماني (ت: ٣٨٠هـ)، في كتابه (الغيبة)، وكذلك الطوسي (ت:٤٦٠هـ) في كتابه الأمالي، وكذلك وجدنا رواياته في كتب علماء الأمصار الإسلامية القريبة من نينوى كمدن: الحلّة، والنجف، والبصرة، وكذلك مدن الأمصار البعيدة جداً كمدن: الأحساء، والبحرين وجبل عامل، وطبرستان، ومازندران، وغيرها من المدن الأخرى.

كذلك وجدنا رواياته تذكر في كتب الثقات من مؤرخي الشيعة تحت مسمّيات مختلفة فذكر(حميد بن زياد الكوفي)، وتحت مسمّى (حميد بن زياد الدهقان) أحياناً، وتارة أخرى (حميد بن زياد بن هوارا). وربما إنّه كان معروفاً تحت هذه المسمّيات الثلاثة عند الرواة والمؤرخين.

لكن لم نجد رواياته عند علماء الفرق والمذاهب الإسلامية إلّا مرة واحدة عند ابن حجر في كتابه لسان الميزان حينما يترجم لأحد تلاميذه يذكره

باسم (حميد بن زياد الدهقان)، بسبب أنّه من الشيعة الذين رووا عن أهل بيت النبوة عليهم السلام، وربما لم يكن ضمن موظفي السلطة الحاكمة آنذاك لذا لم نجد اسمه في كتب السلطة التي دوَّنت التاريخ.

ووضح أثره في علماء الإمامية في إجازاته التي كانت سماعاً، وأحياناً كتابه لتلاميذه، بكتاب أو بمجموع كتبه، وكذلك كيف أنّه سمع من شيوخه كتبهم وكتب غيرهم من الأعلام بغض النظر عن مذهبه.

ولم نعثر على مؤلّف من مؤلّفاته التي ذكرها علماء التراجم، ربّما لأنّها مفقودة، أو مازالت مخزونة في خزائن الكتب العالمية أو الشخصية، وربّما لعدم اهتمام السلطة العباسية في مؤلّفاته كونه كان من المهتمين في روايات أهل البيت عليهم السلام.

الهوامش:

١ . الطهراني، الذريعة: ٣/ ٢٥٣ . استعملت هذه الكلمة لقباً للعلماء والصلحاء والمعلمين ورؤساء الطرائق الصوفية أو من كان كبيراً من أعيان الناس علماً وفضليَّة. ينظر، الشمري، يوسف، الحياة الفكرية في الحلة: ص٢٠٨ .

٢ . يذكر أحياناً ابن هوارا للتمييز عن غيره، فقد روى عن « أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا حميد بن زياد بن هوارا، قال: حدّثنا ابن سماعة عنه». ينظر، الأبطحي، هامش تهذيب المقال للنجاشي: ١٣٢ .

٣ . الدِهقان بكسر الدال وضمها: رئيس القرية ومقدم التناء وأصحاب الزراعة، وهو معرب، ونونه أصلية، لقولهم تدهقن الرجل، وله دهقنة بموضع كذا. وقيل النون زائدة وهو من الدهق: الامتلاء. ينظر، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث:٢ / ١٤٥ .

٤ . الطهراني، الذريعة :٣/ ٢٥٣ .

٥ . البغدادي، هداية العارفين: ١/ ٣٣٩.

٦ . الطهراني، الذريعة: ١/ ٣٣٩.

٧. البغدادي، إيضاح المكنون: ٢/ ١٩٨؛ الشاهوردي، مستدركات رجال الحديث: ٣ / ٢٨٥ .

٨. الشهيد الثاني، الدراية في علم مصطلح الحديث: ص٢٠٧ .

٩ . سورا: ألفه مقصورة على وزن بشرى: موضع بالعراق من أرض بابل، وهي مدينة السريانيين، وقد نسبوا إليها الخمر، وهي قريبة من الوقف والحلة المزيدية، وقال أبو جفنة القرشي:

وفتى يدير على من طرف لـــــه خمرًا تولد في العظام فتـــــورا
ما زلت أشربها وأسقى صاحبي حتى رأيت لسانه مكســـــورا
ممّا تخيرت التجار ببابـــــــــل، أو ما تعتقه اليهود بســـــورا

وقد مدّه عبيد الله بن الحر في قوله:

ويومًا بسوراء التي عند بابل أتاني أخو عجل بذي لجب مجر

ينظر، ياقوت الحموي، معجم البلدان:٣/ ٢٧٨ .

١٠ . نينوى: بكسر أوّله، وسكون ثانيه، وفتح النون والواو، بسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها كربلاء التي قتل بها الإمام الحسين عليه السلام . ينظر، ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٥/ ٣٣٩.

١١ . الطهراني، الذريعة :١٠/ ٣١٤.

١٢ . الحائر بالحاء المهملة: يقال للمكان المطمئن الوسط المرتفع، الحروف: حائر وأنشد هذا البيت وإنّما قيل له حائر لأنّ الماء يتحير فيه فيجيء ويذهب. وقيل الحائر: القرارة من الأرض يستقر فيها السيل فيتحير ماؤه. أي: يستدير ولا يجري وجعلها في حائر لأنّ ذلك أنعم لها وأشد لتثنيها إذا اختلفت الريح. ينظر، البغدادي،

خزانة الأدب: ٣/ ٤٥.

١٣. الطهراني، الذريعة :٢/ ١٤٨.

١٤. التفرشي، نقد الرجال:٢/ ١٧١ ؛ البصري، فصل المقال: ص٩٧.

١٥. النجاشي، فهرس مصنفي الشيعة: ص١٣٢؛ ابن داود الحلي، الرجال: ص٢١٠.

١٦. سوف نوضح ذلك في الصفحات المقبلة من الدراسة.

١٧. فقه: الفاء والقاف والهاء أصل واحد صحيح يدل على إدراك الشيء والعلم به تقول فقهت الحديث أفقهه وكل علم بشيء فهو فقه، يقولون لا يفقه ولا ينقه ثمّ اختص بذلك علم الشريعة فقيل لكل عالم بالحلال والحرام فقيه وأفقهتك الشيء إذا بينته لك. ينظر، ابن فارس، مقاييس اللغة: ٤/ ٤٤٢.

١٨. اللجنة العلمية في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤/ ١٨٨.

١٩. أحمد بن محمّد بن محمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بُكير بن أعين، الكوفي، (٢٨٥-٣٦٨هـ)، أبو غالب الزّراري، نزيل (بغداد). توفّي أبوه، وعمره خمس سنين، فنشأ في رعاية جدّه محمّد بن سليمان، وأحضره جدّه لسماع المحدّث الكبير عبد الله بن جعفر الحميري، دخل (الكوفة) سنة (٢٩٧هـ). ثمّ سمع بعد ذلك من عمّ أبيه عليّ بن سليمان، وخال أبيه محمّد بن جعفر الرزّاز، وأحمد بن إدريس القمّي، وحُميد بن زياد، وآخرين. شيخ الإمامية ووجهها في عصره. ومن أعلام المحدّثين، وعيون الفقهاء، جليل القدر، كثير الرواية، وقد تلمذ له كبار العلماء كالشيخ المفيد، والحسين بن عبيد الله الغضائري، وابن عبدون، وغيرهم. من كتبه: التأريخ لم يتمّه، دعاء السفر، الإفضال، مناسك الحجّ كبير مناسك الحجّ صغير، والرسالة إلى ابن ابنه أبي طاهر محمّد بن عبد الله بن أحمد. روى له الطوسيّ في (تهذيب الأحكام) و(الاستبصار) ستة عشر مورداً، رواها. توفّي أبو غالب، وتولّى جهازه تلميذه ابن الغضائري ودفن في مقابر قريش بالكاظمية، ثمّ نقل إلى النجف. ينظر، اللجنة العلمية في موسوعة الإمام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء :٤/ ٩٢.

٢٠. الطبرسي، خاتمة المستدرك: ٧/ ٣٢١.

٢١. أحمد بن محمّد بن رباح. روى عن: محمّد بن يزيد بن المتوكل. روى عنه: حميد بن زياد. في كتاب التهذيب باب فضل زيارة أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام. ينظر، الخوئي، معجم رجال:٣ / ٦٢.

٢٢. الحسن بن محمّد بن سماعة بن موسى، الحضرمي، (٢٦٣هـ)، أبو محمّد، وأبو عليّ الكنديّ، الصيرفيّ، الكوفيّ، الواقفيّ. أبوه محمّد بن سماعة، كان أحد وجوه الشيعة، ومن أصحاب الإمام الرضا عليه السلام. روى عن: أحمد بن الحسن الميثمي، وأحمد بن عديس، والحسن بن محبوب، وجعفر بن سماعة، وصفوان بن يحيى، وعبد الله بن جَبَلة، وعبيس بن هشام، ومحمّد بن أبي عمير، وطائفة. كان كثير الحديث، ثقة، فقيهاً، جيّد التصانيف، حسن الانتقاد، صنّف ثلاثين كتاباً، منها: النكاح، الطلاق، الحدود، الديات، القبلة، البشارات، الحيض، الفرائض، الحج، الزهد، الصلاة، الجنائز، اللباس، الدلائل، وفاة الإمام أبي عبد الله عليه السلام . ووقع في إسناد كثير من الروايات عن أئمّة العترة الطاهرة عليهم السلام تبلغ أكثر من (٧٢٠) مورداً روى عنه في جميع الموارد حُميد بن زياد، إلّا في مورد واحد روى عنه فيه محمّد بن حمدان الكوفيّ، روى الطوسي بسنده عنه، توفّي، ودُفن في

جعفي بالكوفة. ينظر، اللجنة العلمية في موسوعة الإمام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء: ٣/ ٢٠٩.

٢٣ الحسن بن موسى الخشّاب (حيّاً قبل ٢٦٠هـ)، كان فقيهاً، كثير العلم، والحديث، من أصحاب الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام. روى عن: أحمد بن محمّد بن أبي نصر، وإسحاق بن عمّار، وعلي بن أسباط، وعلي بن سماعة، وغياث بن كلّوب البجليّ، ويزيد بن إسحاق شعر، وجعفر بن محمّد، وأبي طاهر الورّاق، وعبد الله بن موسى، وأحمد بن عمر، وغياث بن إبراهيم، وعلي بن حسّان. روى عنه: أحمد بن أبي زاهر، وأحمد بن محمّد بن عيسى، والحسن بن الجهم، ومحمّد بن أحمد بن يحيى، ومحمّد بن الحسن الصفّار، وسعد بن عبد الله، ومحمّد بن علي بن محبوب.. له مصنّفات منها: الرد على الواقفة، والنوادر، قيل: والحجّ، والأنبياء، ووقع في إسناد كثير من الروايات عن أهل البيت عليهم السلام تبلغ (١٤٢) مورداً، روى الطوسي بسنده عنه. ينظر، اللجنة العلمية في موسوعة الإمام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء:٣/ ٢١٣.

٢٤. زكريّا بن محمّد، (حيّاً بعد ١٨٣هـ) أبو عبد اللَّه المؤمن. روى عن: أبي عبد الله وأبي الحسن موسى، ولقي الإمام الرضا عليه السلام في المسجد الحرام. وكذلك روى عن: أبي سعيد المكاري، وعبد الله بن مسكان، وإسحاق بن عمّار الصيرفيّ، وعبد الرحمن بن عتبة، ومحمّد بن يحيى الخثعميّ، ومعاوية بن عمار الدهني، ومعاوية بن وهب البجليّ، وعبد الاعلى مولى آل سام، وآخرين. روى عنه: إبراهيم بن أبي بكر بن أبي سمّاك، والحسن بن عليّ بن يوسف، والحسن بن علي بن أبي حمزة، وعليّ بن الحكم، وغيرهم. له كتاب يرويه عنه محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني. أحد مشايخ الشيعة الذين رَووْا الفقه عن الأئمّة، وكذلك جملة من الروايات عن أهل البيت عليهم السلام، حيث وقع في إسناده ستة وأربعون مورداً عنهم عليهم السلام. ينظر، اللجنة العلمية في موسوعة الإمام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء:٢/ ٢١٢.

٢٥. عبيد الله بن أحمد بن نهيك النخعي، أبو العباس. ثقة، صدوق. كان بالكوفة وخرج إلى مكة، له كتاب (النوادر). قال حميد بن زياد في فهرسته: سمعت من عبيد الله كتاب المناسك، والحج، وفضائل الحج، والثلاث والأربع، والمثالب. ينظر، النجاشي، فهرس مصنفي الشيعة: ص٢٣٢.

٢٦. محمّد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي (٢٠٠- ٢٩٤هـ/ ٨١٥-٩٠٦ م)، أبو عبد الله، من حفاظ الحديث، مات بالري. له كتاب (فضائل القرآن-خ) في الظاهرية. ينظر، الزركلي، الأعلام:٦/ ٤٦.

٢٧. (كتاب التباشير) لأبي جعفر محمّد بن الحسين بن سعيد الصائغ الكوفي المتوفّى في (١٨) رجب سنة (٢٦٩هـ)، وصلّى عليه جعفر المحدّث المحمّدي، ودفن في جعفي كما ذكره النجاشي، ويروي عنه حميد النينوائي المتوفّى سنة (٣١٠هـ). ينظر، الطهراني، الذريعة: ٣/ ٣٠٩.

٢٨. عبد الله بن محمّد بن عيسى. في إسناد عدّة من الروايات تبلغ أربع وأربعين موردًا. روى عن: أبيه، والحسن بن محبوب، وصفوان بن يحيى، وعلي بن الحكم، وعلي بن مهزيار، وعمرو بن عثمان، ومحمّد بن عبد الحميد. روى عنه: سعد بن عبد الله، وعلي بن إبراهيم، ومحمّد بن الحسن الصفار، ومحمّد بن يحيى. ينظر، الخوئي، معجم رجال الحديث:١١/ ٣٣٤.

٢٩. إبراهيم بن مسلم بن هلال الضرير. كوفي. ثقة، أحد أصحاب الأصول، أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن

أحمد بن جعفر عن حميد عنه. ينظر، النجاشي، فهرس مصنفي الشيعة: ص٢٥.

٣٠ الطهراني، الذريعة: ٢/ ١٣٧.

٣١. عبيد الله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر، الأنباري، يكنى أبا طالب، ثقة في الحديث، عالم به، كان قديماً من الواقفة. ثمّ عاد إلى الإمامة وجفاه علماء الشيعة، حسن العبادة والخشوع. يتخوف من عامة واسط أن يشهدوا صلاته ويعرفوا عمله، فينفرد في الخراب والكنائس والبيع. قدم أبو طالب بغداد، كان البغداديون يرمونه بالارتفاع. له كتب كثيرة، منها: الانتصار للشيع من أهل البدع، أسماء أمير المؤمنين ﷺ، التوحيد والعدل والإمامة، طرق حديث الغدير، طرق حديث الراية، طرق حديث أنت مني بمنزلة هارون من موسى، التفضيل، أدعية الأئمّة ﷺ، فدك، مزار أبي عبد الله ﷺ، طرق قسيم النار، التطهير، الخط والقلم، أخبار فاطمة -عليها السلام-، فرق الشيعة، الإبانة عن اختلاف الناس في الإمامة، مسند خلفاء بني العباس. مات بواسط سنة (٣٥٦هـ). ينظر، النجاشي، فهرس أسماء مصنّفي الشيعة: ص٢٣٣.

٣٢. الحسين بن محمّد بن علان: لم يذكروه. ينظر، الشاهرودي، مستدركات علم الرجال:٣/ ١٩٣.

٣٣. الحسين بن عليّ بن سفيان بن خالد، (حياً ٣٥٢هـ) أبو عبد الله البَزَوفَريّ. روى له الطوسي في كتابي (تهذيب الأحكام) و(الاستبصار) ستة وخمسين مورداً من روايات أئمّة أهل البيت ﷺ، رواها البزوفري عن: أحمد بن إدريس الأشعري القمّي، وحُميد بن زياد، وجعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ، وأحمد بن هوذة، وغيرهم. روى عنه: الفقيه محمّد بن أحمد بن داود القمّي، ومحمّد بن محمّد بن النعمان، والحسين بن عبيد الله، وأحمد بن عبدون، فقيه. من وكلاء الإمام المهدي -عجل الله فرجه-، له رواية وردت في (الغيبة). من تصانيفه: الحجّ، أحكام العبيد، ثواب الأعمال، سيرة النبي والأئمّة ﷺ في المشركين، والردّ على الواقفة. وأجاز في سنة (٣٥٢هـ) لابن نوح السيرافي رواية كتب الحسين بن سعيد الأهوازيّ. ينظر، اللجنة العلمية في موسوعة الإمام الصادق ﷺ، موسوعة طبقات الفقهاء:٤/ ١٧٣.

٣٤. علي بن أبي سهل حاتم، (ت: بعد٣٥٠هـ)، أبو الحسن القزويني، أحد فقهاء الشيعة ومصنّفيهم، أحد مشايخ الصَّدوق. روى عن: أحمد بن إدريس الأشعري، وحميد بن زياد، وعلي بن سليمان الزراري، وأحمد بن محمّد بن موسى، والقاسم بن محمّد، وعلي بن الحسين، وغيرهم. روى له الطوسي في (التهذيب) و(الاستبصار) جملة من الروايات، تبلغ ستين مورداً. له كتب كثيرة نحو ثلاثين كتاباً على ترتيب كتب الفقه، منها: الوضوء، الصلاة، الحجّ، والأذان، صفات الأنبياء، الصفوة في أسماء أمير المؤمنين ﷺ، والردّ على أهل البدع، وغيرها. روى جميع كتبه ورواياته ابن عبدون عن الحسين بن علي بن شيبان سماعاً سنة (٣٥٠هـ). ينظر، اللجنة العلمية في موسوعة الإمام الصادق ﷺ، موسوعة طبقات الفقهاء:٤/ ٢٧٧.

٣٥ محمّد بن يعقوب بن إسحاق، (ت:٣٢٩هـ) أبو جعفر الكليني، الرازي، البغدادي. ثقة الإسلام، وشيخ المحدّثين، عاش في عصر سفراء الإمام المهدي -عجّل الله فرجه-، وعُني بطلب الحديث. روى عن: علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي، وحميد بن زياد، وأبي سليمان داود بن كورة القمّي، وأحمد بن محمّد العاصمي، والحسين بن محمّد الأشعري، وآخرين. روى عنه: أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، وأبو المفضل الشيباني، ومحمّد بن محمّد بن عاصم الكليني، ومحمّد بن علي ماجيلويه، وعبدالله محمّد بن أحمد الصفواني،

وغيرهم. من شيوخ الفقهاء وكبار العلماء، عارفاً بالأخبار، والتواريخ، والطبقات، ذو زهد وعبادة وتألّه. انتهت إليه رئاسة فقهاء الإمامية في أيام الخليفة العباسي المقتدر. صنّف الفقيه كتابه (الكافي) في عشرين سنة، وعدّة أحاديثه (١٦١٩٩) حديثاً، ويشتمل على ثلاثين كتاباً في: الشرائع، والأحكام، والأوامر، والنواهي، والآثار. له كتب منها: الردّ على القرامطة، والرجال، ورسائل الأئمّة ﷺ، وما قيل في الأئمّة -عليهم السَّلام- من الشعر. وتعبير الرؤيا، توفّي بـ (بغداد)، صلّى عليه محمّد بن جعفر الحسيني، ودُفن في مقبرة باب الكوفة. ينظر، اللجنة العلمية في موسوعة الإمام الصادق ﷺ، موسوعة طبقات الفقهاء:٤/ ٤٨٠.

٣٦. محمّد بن أبي بكر همّام بن سهيل بن بيزان، أبو علي الكاتب، البغدادي، الإسكافي، (٢٥٨-٣٣٦، ٣٣٢هـ). شيخ من شيوخ الشيعة، ومحدِّثيهم، ثقةٌ، جليل القدر، كثير الحديث، محقّق. روى عن: أبي جعفر أحمد بن بندار، وحُميد بن زياد، وعلي بن محمّد بن رباح، والحسن بن محمّد بن جمهور، وعلي بن عبد الله الأصبهاني، ومحمّد بن موسى بن حمّاد البربري، وأحمد بن محمّد بن رستم النحوي، وغيرهم. روى عنه: أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، ومحمّد بن أحمد بن داود. وابن شعبة الحرّاني. والمعافى بن زكريا الجريري، وأحمد بن عبد الله الورّاق الدوري. له من الكتب: الأنوار في تاريخ الأئمّة ﷺ. روى له الطوسي في (تهذيب الأحكام) و(الاستبصار) أربعة عشر مورداً. توفّي ودُفن في مقابر قريش. ينظر، اللجنة العلمية في موسوعة الإمام الصادق ﷺ، موسوعة طبقات الفقهاء:٤/ ٤٧٠.

٣٧. علي بن حبشي ابن قوني بن محمّد، (حدود ٣٤٥هـ) أبو القاسم الكاتب. روى عن: الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، كتاب (المعرفة) لإبراهيم الثقفي، وعلي بن سليمان الزُّراري، وجعفر بن محمّد بن مالك الفَزاري. وروى أيضاً جميع رواياتَ وكتب الفقيه حُميد بن زياد (ت:٣١٠هـ)، وهي كثيرة. روى عنه جماعة من الأعلام، منهم: الصدوق، ومحمّد بن أحمد بن داود القمّي، والتلعكبري، وسمع منه سنة (٣٣٢هـ)، إلى وقت وفاته، وله منه إجازة. له كتاب (الهدايا) رواه عنه أحمد بن عبدون. روى له الطوسي في (التهذيب) أربعة أحاديث. ينظر، اللجنة العلمية في مؤسّسة الإمام الصادق ﷺ، موسوعة طبقات الفقهاء:٤/ ٢٧٧.

٣٨. التفرشي، نقد الرجال: ٢/ ١٧١.

٣٩. ابن حجر، لسان الميزان: ١/ ١٤٥.

٤٠. الطهراني، الذريعة: ١ / ٣٥٦.

٤١. المصدر نفسه

٤٢. المصدر نفسه

٤٣. يأتي بعنوان آخر (رجال حميد النينوائي). ينظر، الطهراني، الذريعة:١٠/ ٣١٤؛ ٣/ ٢٥٣.

٤٤. الطهراني، الذريعة :٣/ ٢٥٣.

٤٥. من روى عن الصادق ﷺ. وأدرك بعضهم برهة من زمان أبيه ﷺ، وهم رجالات كثيرة، فيهم الفقهاء وأصحاب التصانيف والأصول، يزيد عددهم على أربعة آلاف، أدرك الحسن بن علي الوشاء في عصر واحد

تسعمائة رجل منهم في مسجد الكوفة كل يقول: حدثني جعفر بن محمّد ﷺ. وصنف أبو العباس ابن عقدة، الحافظ، في خصوص الثقات من أصحاب جعفر بن محمّد ﷺ: كتاب رجاله، أحصى فيه أربعة آلاف من رجاله ممن أحاط به علمه، وما كان يمكن استقصاء كلّهم أو جلهم لأجل تفرقهم في البلاد النائية وكونهم في خفاء وتستر حسب الاقتضاءات الوقتية، وبهذا السبب أيضًا لم يمكن استقصاء أصولهم وكتبهم المصنفة، نعم يستفاد من كلام الأصحاب أنّها لم تكن أقل من أربعمائة مصنّف تسمّى بالأصول. ينظر، الحر العاملي، وسائل الشيعة: ١/ ١٢ -١٣.

٤٦. الطهراني، الذريعة:٢٢/ ٢٢٧.

٤٧. المصدر نفسه

٤٨. الأبطحي، تهذيب الرجال للنجاشي: ص١٣٢؛ البغدادي، هداية العارفين: ١/ ٣٣٩.

٤٩. الطهراني، الذريعة :٥/ ٩.

٥٠. الأبطحي، تهذيب الرجال للنجاشي: ص١٣٢؛ البغدادي، هداية العارفين: ١/ ٣٣٩.

٥١. الفقيه أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، (نحو: ٣٣٠-٤٢٣هـ) أبو عبد الله البزّاز، المعروف بابن عبدون، وبابن الحاشر، من مشايخ أبي العباس النجاشي، وأبي جعفر الطوسي. طلب العلم مبكراً، فلقي ابن الزبير المعروف بأبي الحسن علي بن محمّد القرشي، وسمع منه في سنة، (٣٤٨هـ) وروى عنه كثيراً. وروى أيضاً عن: أبي طالب الأنباري، وأحمد بن أبي رافع، وأحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، وأبي عبد الله الحسين بن سفيان البَزَوْفَري، وغيرهم. وقرأ كتب الأدب على شيوخ أهل الأدب. كان كثير السماع، عالي الرواية، قوياً في الأدب، راويةً للكتب. روى الطوسي عنه في (تهذيب الأحكام) و(الاستبصار) أكثر من (٨٠) مورداً في الفقه، رواها ابن عبدون بسنده إلى أئمّة أهل البيت ﷺ صنّف كتباً، منها: أخبار (السيّد الحميري)، كتاب تاريخ، تفسير خطبة فاطمة ﷺ معربة، عمل الجمعة. ينظر، اللجنة العلمية في موسوعة الإمام الصادق ﷺ، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥/ ٣٣.

٥٢. ينظر الهامش السابق، تجنبًا للتكرار أشرنا للتوضيح.

٥٣. الذريعة:١/ ٣٢٦.

٥٤. النجاشي، فهرس أسماء مصنّفي الشيعة: ص٧٨.

٥٥ ابن عقدة، الولاية: ص٨٤.

٥٦. الكوفي، فضائل أمير المؤمنين: ص١٢٦.

٥٧. ابن أبي زينب النعماني، الغيبة، ص٣٠٨. لمزيد من التفصيلات استخدم في الكتاب (٨) مرات.

٥٨. النعماني، الغيبة: ص١٥٩.

٥٩. النعماني، الغيبة: ص٢٠٢.

٦٠. الغيبة: ص٢١١.

٦١. الصدوق، كمال الدين: ص١٣٣.

٦٢. المجلسي، بحار الأنوار:١ / ٤٤.

٦٣. النجاشي، فهرس مصنّفي الشيعة: ص١٣٢؛ اللجنة العلمية في موسوعة الإمام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء:٤/ ١٨٩؛ البغدادي، هداية العارفين: ١/ ٣٣٩؛ إيضاح المكنون: ٢/ ١٩٨.

٦٤. الطهراني، الذريعة:٢٢/ ٢٢٧.

٦٥. الشاهرودي، مستدركات علم الرجال: ٣/ ٢٨٥.

٦٦. ابن أبي جمهور الإحسائي، عوالي اللآلئ: ٣/ ٣٨٧.

٦٧. المحقّق البحراني، الحدائق الناظرة: ٧/ ٤١٣.

٦٨. المازندراني، شرح أصول الكافي: ٧/ ٨٦.

٦٩. الحر العاملي، وسائل الشيعة: ١/ ١١٠.

٧٠. الطبرسي، خاتمة المستدرك: ٥/ ١٩.

٧١. الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ص١٦٠.

٧٢. عبيد بن نهيك: روى عن: محمّد بن فراس. روى عنه: حميد بن زياد. ينظر، الخوئي، معجم رجال الحديث: ١٢/ ٦٥.

٧٣. عبيد الله بن أحمد الدهقان، أبو العباس. روى عن: علي بن الحسن الطاطري. روى عنه: حميد بن زياد. ينظر، الخوئي، معجم رجال الحديث: ١٢/ ٦٥.

٧٤. عبيد الله بن أحمد بن نهيك. روى عن: ابن أبي عمير. روى عنه: جعفر بن محمّد بن إبراهيم. ينظر، الخوئي، معجم رجال الحديث: ١٢/ ٩٦.

٧٥. الخوئي، معجم رجال الحديث: ٧/ ٣٠٢.

٧٦. نزاد، محمّد رضا، معجم مصطلحات الرجال والدراية: ص١٥.

٧٧. محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عبيد الله (٢٩٧-٣٨٧هـ)، أبو المفضل الشيباني، من المشتغلين بالحديث. من أهل الكوفة. أخذ عن كثيرين في مصر، والشام، والجزيرة، والثغور، معروفين ومجهولين. نزل بغداد، وحدث بها. واتهم بوضع الحديث. له (الأمالي) في الحديث. و(معجم رجال أبي المفضل). ينظر، الزركلي، الأعلام:٦/ ٢٢٦.

٧٨. النجاشي، فهرس مصنّفي الشيعة: ص١٣٢؛ الأبطحي، تهذيب الرجال للنجاشي:١٣٢.

٧٩. أحمد بن جعفر بن سفيان بن خالد، (ت: ب عد٣٦٥هـ)، أبو علي البَزَوْفَري. روى عن: أبي علي أحمد بن إدريس الأشعري، وحُميد بن زياد بن حماد. روى عنه: محمّد بن محمّد بن النعمان المعروف بالمفيد، وهارون بن موسى التلعكبري، وسمع منه سنة (٣٦٥هـ)، له منه إجازة. روى عنه: الحسين بن عبيد الله الغضائري، كتب عدّة من الأعلام، منها: (الزكاة) لحماد بن عيسى الجهني، و(الفرائض) لرفاعة بن موسى الأسدي،

و(الصلاة) لعلي بن الحسن بن رباط البجلي، و(الصلاة) لمحمّد بن موسى، وجميع كتب حميد بن زياد، وغيرها كثير. روى له الطوسي في (تهذيب الأحكام). ينظر، اللجنة العلمية في موسوعة الإمام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤/ ٣٣.

٨٠. الخوئي، معجم رجال الحديث: ٧/ ٣٠٢.

٨١. تكون القراءة عليه. وتسمّى في علم الحديث (العَرض). وشرطه حفظ الشيخ، أو كون الأصل المصحّح بيده، أو بيد ثقة. فيقول: « قرأت على فلان» أو « قُرئ عليه وأنا أسمع » مع كون الأمر كذلك فأقرّ ولم ينكر. وله أن يقول: «حدّثنا » أو « أخبرنا » مقيّدين بالقراءة، أو مطلقين، أو بالتفصيل. وهو المشهور. البصري، فائق المقال: ص٣٥.

٨٢. الطهراني، الذريعة: ١٠/ ٣١٤.

٨٣. من كلام ابن حاتم إنّه سمع من أستاذه وهو ما عبر عنه في علم الحديث بـ (الأعلام)، أي أن يُعلم الشيخ بأنّ هذا الكتاب روايته أو سماعه من شيخه، مقتصراً عليه، من دون مناولة أو إجازة. وفي جواز الرواية به أقوال، ثالثها الجواز. فيقول: « أَعْلَمَنا » ونحوه. وكذلك الإجازة له بجميع كتبه وهو ما عبر عنه بالإجازة كبيرة برواية جميع كتبه المؤلّفة، وهي أن يكتب الشيخ له بـ أجزت لك ما كتبت به إليك ونحوه. ينظر، البصري، فائق المقال: ص٣٥.

٨٤ .النجاشي، فهرس مصنفي الشيعة: ص١٣٢؛ الأبطحي، تهذيب الرجال للنجاشي: ص١٣٢ .

٨٥ .محمّد بن علي بن حشيش بن نضر بن جعفر بن إبراهيم التميمي المتوفى بعد سنة (٤٠٨هـ) المعدود من مشايخ الطوسي. ينظر، الشاهوردي، مستدركات رجال الحديث: ٧/ ٢٢٤.

٨٦. الطوسي، الأمالي: ص٣١٨.

٨٧ .(السماع) من الشيخ، إمّا بقراءة من كتابه، أو بإملاء من حفظه. وهي أعلى المراتب اتّفاقاً فيقول: «سمعت فلاناً» أو «حدّثنا» أو «أخبرنا» أو «أنبأنا». ينظر، البصري، فائق المقال: ص٣٥.

٨٨. النجاشي، فهرس مصنّفي الشيعة: ١٢٥؛ الأبطحي، تهذيب المقال: ص٥٤٥.

٨٩. الفطحيّة: هم القائلون بالإمامة إلى الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام والتحيّة والإكرام ثمّ من بعده ابنه عبد الله الأفطح. وسمّي بذلك، لأنّه كان أفطح الرأس: وقيل أفطح الرجلين. وقيل: هم منسوبون إلى رئيس لهم من أهل الكوفة يقال له عبد الله بن فطيح. وهم الّذين قالوا بإمامته على ما رُوي عنهم، إنّهم قالوا: الإمامة لا تكون إلاّ في الأكبر من وُلد الإمام عليه السلام. ثمّ منهم من رجع عن القول بإمامته لمّا امتحنه بمسائل من الحلال والحرام ولم يكن عنده لها جواب، ولمّا ظهر منه من الأشياء الّتي تنافي الإمامة، أو لا ينبغي أن يظهر مثلها من الإمام عليه السلام. ثمّ إنّ عبد الله بقي بعد أبيه عليه السلام سبعين يوماً، ثمّ مات، فرجع الباقون إلاّ شاذّا منهم عن القول بإمامته إلى القول بإمامة الإمام مُوسى الكاظم عليه السلام، ورجعوا إلي الخبر الصحيح والأثر الصريح من: « أنّ الإمامة لا تكون في الأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام». ينظر، البصري، فصل المقال: ص٧٠.

٩٠. أصل: « هو عنوان صادق على بعض كتب الحديث خاصة. كما أنّ الكتاب عنوان يصدق على جميعها. فيقولون له كتاب (أصل) أوله كتاب، وله (أصل) أو قال في كتاب أصله أو له كتاب وأصل وغير ذلك، وإطلاق الأصل على هذا البعض ليس بجعل حادث من العلماء بل يطلق عليه الأصل بما له من المعنى اللغوي. ذلك لأن كتاب الحديث إن كان جميع أحاديثه سماعًا من مؤلّفه عن الإمام﵇، أو سماعًا منه عمّن سمع عن الإمام ﵇ فوجود تلك الأحاديث في عالم الكتابة من صنع مؤلّفها وجود أصلي بدوي ارتجالي غير متفرع من وجود آخر فيقال له الأصل، لذلك وإن كان جميع أحاديثه أو بعضها منقولاً عن كتاب آخر سابق وجوده عليه ولو كان هو أصلا وذكر صاحبه لهذا المؤلّف إنّه مروياته عن الإمام﵇، وأذن له كتابتها وروايتها عنه لكنه لم يكتبها عن سماع الأحاديث عنه بل عن كتابته وخطه فيكون وجود تلك الأحاديث في عالم الكتابة من صنع هذا المؤلّف فرعًا عن الوجود السابق عليه....». ينظر، الطهراني، الذريعة: ٢/ ١٢٦.

٩١. ذكر الطهراني: « لم يتعين في كتبنا الرجالية تاريخ تأليف هذه الأصول بعينه ولا تواريخ وفيات أصحابها تعيينا، ...، أن نخبر بأنّ تأليف هذه الأصول كان في عصر الأئمّة ﵈ من أيام أمير المؤمنين﵇ إلى عصر العسكري﵇ ». ينظر، الذريعة: ٢/ ١٢٦-١٢٧.

٩٢. الطهراني، الذريعة: ٢/ ١٤٨.

٩٣. الذريعة: ٢ / ١٢٦.

٩٤. جاء بالنص «أخبرنا أحمد بن علي بن نوح، قال: حدّثنا الحسين بن علي بن سفيان، قال: قرأت على حميد بن زياد كتابه (الدعاء)». ينظر، النجاشي، فهرس أسماء مصنّفي: ص١٣٢.

٩٥. من مشايخ المفيد، روى عنه تلميذه المفيد بعض الأحاديث المروية في أمالي الشيخ أبى على ابن الشيخ الطوسي أورد فيه دعاء الندبة الذي استخرجه من كتابه، محمّد بن أبي قرة، وثمّ نقله محمّد بن المشهدي في مزاره عن كتاب ابن أبي قرة. ينظر، الطهراني، الذريعة:٨/ ١٨٤.

٩٦. الطهراني، الذريعة:٨/ ١٨٢.

المصادر والمراجع:

١. الأبطحي، محمّد علي، تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي، ط١، مطبعة نگارش، (قم/ ١٤١٧هـ).

٢. ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمّد، (ت:٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث، تح: محمود محمّد الطناحي، ط٤، مؤسّسة إسماعيليان، قم، (إيران، ١٣٦٤هـ).

٣. إسماعيل باشا البغدادي، محمّد أمين: إيضاح المكنون، تح: وتصحيح: محمّد شرف الدين يالتقايا، رفعت بيلگه الكليسي، دار إحياء التراث، بيروت، (لبنان/ د. ت).

٤. ـــــــــــ، هدية العارفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (لبنان/ د. ت).

٥. البحراني، هاشم، (ت: ١١٠٧هـ)، مدينة المعاجز، تح: مؤسّسة المعارف الإسلامية بإشراف الشيخ عزة الله المولائي، ط١، مطبعة فروردين، مؤسّسة المعارف الإسلامية، قم، (إيران/ ١٤١٤هـ).

٦. البحراني، يوسف (ت:١١٨٦هـ)، الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، تح: محمّد تقي الإيرواني، مؤسّسة النشر الإسلامي لجماعة المدرسين، قم (إيران/ د. ت).

٧. البصري، أحمد بن عبد الرضا،(ت:١٠٨٥هـ)، فائق المقال في الحديث والرجال، تح: غلام حسين، ط١، مطبعة ستاره، دار الحديث، (١٤٢٢هـ/ د. ك).

٨. البغدادي، عبد القادر بن عمر، (ت: ١٠٩٣هـ)، خزانة الأدب، تح: محمّد نبيل طريفي؛ إميل بديع اليعقوب، ط١، دار الكتب العلمية،(د. ك/ ١٩٩٨م).
٩. التفرشي، مصطفى بن الحسين، (ت: ق١١)، نقد الرجال، ط١، مطبعة ستارة، دار آل البيت للطباعة -عليهم السلام-، (قم/ ١٤١٨هـ).
١٠. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي، (ت:٨٥٢هـ)، لسان الميزان، ط٢، مؤسّسة الأعلمي، (لبنان/ ١٣٩٠هـ).
١١. حسن بن سليمان الحلي، (ت: ق٩هـ)، مختصر بصائر الدرجات، ط١، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، (العراق/ ١٣٧٠هـ).
١٢. الحر العاملي، محمّد بن الحسن، (ت: ١١٠٤هـ)، وسائل الشيعة، تح ونشر: مؤسّسة آل البيت -عليهم السلام- لإحياء التراث، ط٢، (قم/ ١٤١٤هـ).
١٣. الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث، ط٥، (د. ك/ ١٤١٣هـ).
١٤. ابن داود الحلي، الحسن بن علي، (ت:٧٤٠ه) رجال ابن داود، تح: محمّد صادق آل بحر العلوم، منشورات مطبعة الحيدرية، (النجف/ ١٣٩٢هـ).
١٥. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، (لبنان/ ١٩٨٠م).
١٦. ابن أبي زينب النعماني، محمّد بن إبراهيم، (ت: ٣٨٠هـ)، الغيبة، تح: فارس حسون كريم، ط١، مطبعة مهر، دار أنوار الهدى، (قم/ ١٤٢٢هـ).
١٧. الشاهرودي، علي النمازي، مستدركات علم رجال الحديث، ط١، مطبعة شفق، (طهران/ ١٤١٢هـ).
١٨. الشمري، يوسف، الحياة الفكرية في الحلة خلال القرن التاسع الهجري، دار

التراث، (النجف/ العراق).
١٩. الشهيد الثاني، زين الدين بن علي، (ت: ٩٦٥هـ)، الرعاية في علم الدراية (حديث)، تح: عبد الحسين محمّد علي بقال، ط٢، مطبعة بهمن، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، (قم / ١٤٠٨هـ).
٢٠. الطبرسي، ميرزا حسين النوري، خاتمة المستدرك، ط١، مطبعة ستارة، مؤسّسة آل البيت -عليهم السلام- لإحياء التراث، قم، (إيران/ ١٤١٥هـ).
٢١. الطهراني، آقا بزرگ، الذريعة، دار الأضواء، بيروت، (لبنان/ د. ك).
٢٢. الطوسي، محمّد بن الحسن، (ت: ٤٦٠هـ):
. الأمالي، ط١، دار الثقافة للطباعة والنشر، (قم/ ١٤١٤هـ).
. الرسائل العشر، مؤسّسة الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، (قم/ د. ت).
٢٣. ابن عقدة الكوفي، أحمد بن محمّد بن سعيد، (ت: ٣٣٣هـ):
. فضائل أمير المؤمنين (ع)، تح: عبد الرزاق محمّد، (د. ك/ د. ت).
. الولاية، تجميع، عبد الرزاق حرز الدين، (د. ك/ د. ت).
٢٤. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، (ت: ٣٩٥ه)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمّد هارون، مكتبة الإعلام الإسلامي، (د. ك/ ١٤٠٤هـ).
٢٥. الكليني، محمّد بن يعقوب، (ت: ٣٢٩هـ)، الكافي، تح: علي أكبر الغفاري، ط٥، مطبعة حيدري، دار الكتب الإسلامية، (طهران/ ١٣٦٣هـ).
٢٦. اللجنة العلمية في مؤسّسة الإمام الصادق (ع)، موسوعة طبقات الفقهاء، تح: جعفر السبحاني، ط١، مطبعة الاعتماد، مؤسّسة الإمام الصادق (ع)، (قم / ١٤٢٢هـ).

٢٧. المازندراني، مولي محمّد صالح، (ت:١٠٨١هـ)، شرح أصول الكافي، تح: الميرزا أبي الحسن الشعراني؛ تصحيح: السيد علي عاشور، ط١، مطبعة ودار إحياء التراث العربي، بيروت، (لبنان/ ١٤٢١هـ) ٧/ ٨٦.
٢٨. المجلسي، محمّد باقر، (ت:١١١١هـ)، بحار الأنوار، ط٢، مؤسّسة الوفاء، بيروت، (لبنان/ ١٤٠٣هـ).
٢٩. مركز المعجم الفقهي، فقه الطب، (د. ك/ ١٤١٢هـ).
٣٠. النجاشي، أحمد بن علي، (ت: ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنّفي الشيعة، ط٥، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، (قم/ ١٤١٦هـ).
٣١. النجفي، محمّد حسن، جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، تح: عباس القوچاني، تقديم: علي الآخوندي (د. ك/ د. ت).
٣٢. نژاد، محمّد رضا جديدي، معجم مصطلحات الرجال والدراية، تح: محمّد كاظم رحمان، ط٢، مطبعة ودار الحديث للنشر، (١٤٢٤هـ).
٣٣. ياقوت الحموي، شهاب الدين، (ت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (لبنان/ ١٣٩٩هـ).